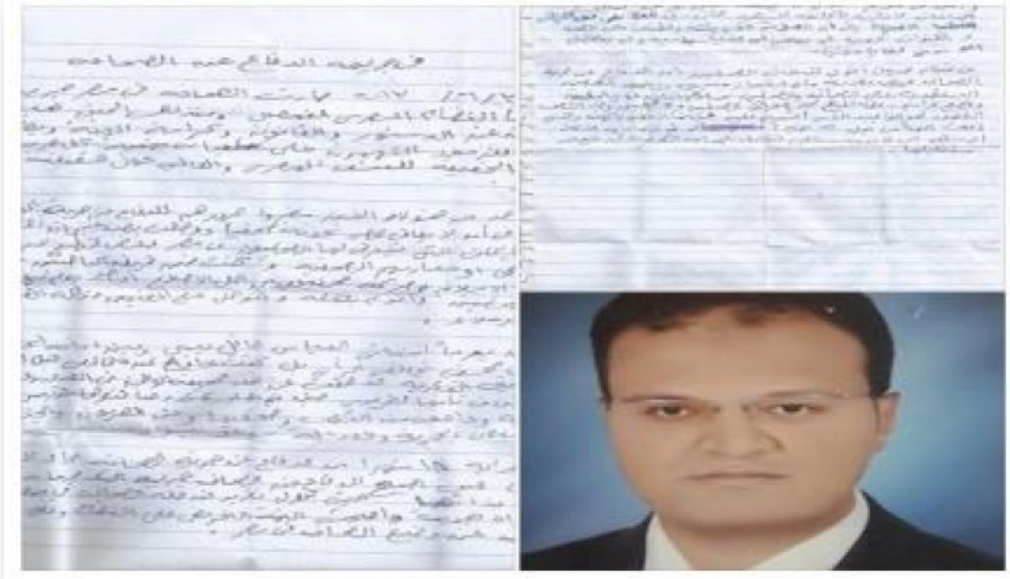


الصحفي المعتقل أحمد أبو زيد يطالب: على الصحفيين الدفاع عن مستقبل المهنة في مصر



الجمعة 6 فبراير 2015 12:02 م

بعث الصحفي المعتقل أحمد أبو زيد، برسالة من خلف القضبان حيث يقبع في سجون الانقلاب العسكري الدموي دون جريمة سوى أن مهنته صحفي حر يدافع عن الحق وينقل الحقيقة، وأكد أنه منذ انقلاب 30 يونيو صارت الصحافة في مصر جريمة يعاقب عليها النظام المصري القمعي، مطالباً الصحفيين بمراعاة نقل الحقيقة والدفاع عن معتقلي المهنة خلف القضبان مهما كانت انتماؤاتهم [] ووجه أبو زيد رسالته إلى الجماعة الصحفية قائلاً: " أقول لزملائي الصحفيين أن الدفاع عن حرية الصحافة فريضة مقدسة، وأن استمرار مسيرة مناهضة الهجمة السلطوية علي الصحافة والصحفيين تحملكم أمانة قول الحقيقة ووقف جرائم سلطة القمع ضد زملائكم الصحفيين والإعلاميين وضد الشعب المقهور، وهو الواجب الذي أقسمتم عليه حينما التحقتم بالمهنة والذي دفعت المهنة من أجله 12 شهيدا لم يتم إدانة قتلة أي منهم إلي الآن، ما يستلزم تكاتف الجماعة الصحفية للدفاع عن مستقبلها []

نص رسالة الصحفي المعتقل أحمد أبو زيد

في جريمة الدفاع عن الصحافة

منذ 30/6/2013 صارت الصحافة في مصر جريمة يعاقب عليها النظام المصري القمعي، ومنذ ذلك الحين هبّ بنان الصحفيين يدافعون عن الدستور والقانون وكرامة المهنة، ويطالبون بالحرية للزملاء المتهمين علي خلفيات مهنية، كل جريمتهم أنهم ينقلون الحقيقة للشعب المصري والعالم حول حقيقة ما يحدث في مصر []

كنت واحد من هؤلاء الذين وهبوا جهدهم للدفاع عن حرية المهنة وحق الصحفي في ألا يعاقب لمجرد كونه صحفيا ووضعت نصب عيني أن أفصح كافة الانتهاكات التي يتعرض لها الصحفيون في مصر بغض النظر عن انتماؤاتهم السياسية أو مدارسهم الصحفية وكنت ضمن فريق الباحثين بالمرصد العربي لحرية الإعلام، وحركة صحفيون من أجل الإصلاح؛ أرصد بموضوعية كل انتهاك ضد الصحفيين وأقوم بتغطية وأتواصل مع المعنيين لإزالة الظلم الواقع علي كل الزملاء []

لم يكن يوما انتمائيا السياسي حائلا بيني وبين إدانة أي انتهاك للحرية يتعرض له أي صحفي يخالفني الرأي بل كنت أدافع عن مخالفني في الرأي قبل المتفقين معي، فمن هويتي الفكرية قد دافعت عن حق صحيفة الوطن في الصدور وعدم المنع، وتأمين مقارها وعدم منع عددها الذي صدره رئيس السلطة الحالية، ودافعت عن الشعب وصحفييها وعن المصريون والجزيرة، كما دافعت عن صحفي الحرية والعدالة سواء بسواء []

وبعد قرابة 18 شهرا من الدفاع عن حرية الصحافة؛ جاء الوقت لنُدفع الثمن حين يصبح الدفاع عن الصحافة جريمة حيث حرمت من ممارسة المهنة بذاتها، حيث تحول تقرير عن حالة الصحافة في مصر خلال 2014 إلي أداة الجريمة وأصبحت التهمة التحريض علي النظام ونقل صورة غير حقيقية عن وضع الصحافة في مصر!

المضحك المبكي أن التقرير الذي أعده المرصد العربي لحرية الإعلام وأُعلن في مؤتمر صحفي في مبني "الجرين كامب" أحد المباني الإدارية بالجامعة الأمريكية صار وسيلة للتظاهر وفق للتحريات الأمنية رغم أن المؤتمر الذي بثته وغطته أغلب الصحف والقنوات المصرية لم يناقش أي قضايا سياسية ولم يتناول سوى قضايا مهنية []

في ختام حديثي أقول لزملائي الصحفيين أن الدفاع عن حرية الصحافة فريضة مقدسة، وأن استمرار مسيرة مناهضة الهجمة السلطوية علي الصحافة والصحفيين تحملكم أمانة قول الحقيقة ووقف جرائم سلطة القمع ضد زملائكم الصحفيين والإعلاميين وضد الشعب المقهور، وهو الواجب الذي أقسمتم عليه حينما التحقتم بالمهنة والذي دفعت المهنة من أجله 12 شهيدا لم يتم إدانة قتلة أي منهم إلي الآن، ما يستلزم تكاتف الجماعة الصحفية للدفاع عن مستقبلها []

#الصحفي_الأسير

#الحرية_لأحمد_أبو_زيد